اثر استراتيجية خلايا التعلم في التحصيل وتنمية التفكير التاملي لدى طلاب الصف السادس الادبي في مادة تاريخ البلاد العربية

ا.م. د عبد الرزاق سرحان حسين

جامعة الفلوجة /كلية العلوم الاسلامية

The impact of learning cells strategy on achievement and Reflective thinking among sixth grade development In the subject of the history of the Arab students countries

Mother. Dr. Abdul Razzaq Sarhan Hussein

dr.abdalrizaqjamili@uofallujah.edu.iq

مستخلص بحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر استراتجية خلايا التعلم في التحصيل وتنمية التفكير التاملي لدى طلاب الصف السادس الادبي في مادة تاريخ البلاد العربية.ولتحقيق هدفي البحث تمت صياغة الفرضيات الصفرية الآتية :-

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التاريخ على وفق إستراتيجية خلاياالتعلم ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذي يدرسون مادة التأريخ وفق إستراتيجية خلاياالتعلم ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التاملي .

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التأريخ وفق إستراتيجية خلاياالتعلم في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس التفكيرالتاملي .

٤- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون مادة التأريخ وفق الطريقة الأعتيادية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس التفكيرالتاملي .تكون مجتمع البحث من طلاب الصف السادس الأدبي الذين يدرسون في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين في محافظة الانبار ، طبق الباحثة المنهج التجريبي ولتحقيق فرضيات البحث أعتمد الباحث تصميما تجريبياً ذا ضبط جزئي مجموعتين (التجريبية والضابطة) ، تكونت عينه البحث من (٦٨) طالبًا، بواقع (٣٤) طالباً للمجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ وفق استراتجية خلايا التعلم و (٣٤) طالبًا للمجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية ، حدد الباحث المادة العلمية المشمولة بالبحث ، وشملت الفصول الثلاث الاولى من كتاب تاريخ البلاد العربية للصف السادس الادبي العام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢ م) ، وفي ضوء هذا المحتوى صباغ الباحث عدداً من الأهداف السلوكية، وفق مستويات بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) وبلغت (١٠٠) هدفًا سلوكيًا، واعد الباحث خططًا تدريسية على وفق استراتجية خلايا التعلم للمجموعة التجريبية وبلغ عددها (١٦) خطة دراسية ، وإختباراً تحصيلياً في مادة التأريخ يتكون من (٥٠) فقرة إختبارية (٣٨) فقرة من أسئلة اختيار من متعدد و(١٢) فقرة مقالية ذات الإجابات القصيرة ، وتحقق الباحث من صدق الاختبار وثباته وكذلك من خصائصه السيكومترية، وطُبق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث في نهاية التجربة والتي أستمرت (١٢) أسبوعاً، وأعد الباحث مقياساً للتفكيرالتاملي مكون من (٤٠) فقرة ، واعتمد الباحث الوسائل الإحصائية من الرزمة الإحصائية (spss)وبعد تصحيح الإجابات ومعالجة البيانات إحصائيا أسفرت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي التحصيل ومقياس التفكيرالتاملي بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست مادة التأريخ على وفق إستراتيجية خلايا التعلم .

❖ وفي ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحث استنتج الآتي :

١- إن التدريس بأستراتيجيةخلايا التعلم جعل المعلومات أكثر وضوحاً وترابطا لدى الطلاب مما جعلهم أكثر تفاعلاً مع بيئتهم المعرفية مما سهل الفهم والقدرة على الاسترجاع .

❖ وأوصى الباحث بعدد من التوصيات منها :نظراً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث التي بينت أن إستعمال إستراتيجية خلايا التعلم لها أثر في التحصيل وتنمية التفكيرالتاملي ، لذا يوصي الباحث مديريات التربية بعمل دورات تدريبية لتدريب مُدرسي ومُدرسات التأريخ وتأهيلهم على استعمال الاستراتيجيات الحديثة ومنها إستراتيجية خلايا التعلم في تدريس مادة التأريخ ، واقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات استكمالاً لهذا البحث منها :دراسة لتعرف أثر إستراتيجية خلاياالتعلم في تحصيل الطالبات كون هذه الدراسة اقتصرت على الطلاب .

الكلمات المفتاحية: التحصيل وتنمية, التفكير التاملي, استراتيجية خلايا, مادة تاريخ البلاد العربية, اثر استراتيجية خلايا التعلم.

Research extract

The current research aims to know the teaching of the sixth literary history using the strategy of learning cells and its impact on student achievement and the development of their reflective thinking.

The researcher followed the experimental approach, and the purpose is to achieve the objectives of his research. The design was based on two groups (an experimental group and a control group), and the sample of the research consisted of (68) students, with (331) students for the experimental group that

studied history according to the learning cells strategy, and (32) students. For the control group that studied the same subject in the traditional way, the researcher determined the scientific subject covered in the house, and included the first three chapters of the courses of the prescribed curriculum for the subject of the history of the Arab countries for the sixth literary grade of the academic year (2021-2022), and in light of this content, it sold a number of behavioral goals, According to Bloom's levels (knowledge, understanding, application) and reached (100) behavioral goals, the researcher prepared teaching plans according to the learning cells strategy for the experimental group, and the number reached (16) study plans. Keywords: **achievement and development, reflective thinking, cell strategy, history of the Arab countries, the effect of learning cell strategy**

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تواجه مادة التاريخ العديد من المشكلات التي افرزتها طرائق تدريس هذه المادة ، فقد ساد الاعتماد على الحفظ والتلقين في تدريس مادة التاريخ من قبل المدرسين في معظم مدارسنا مما أوقع الطلبة في اشكالات عديدة منها انهم اصبحوا اسيري مبدأ استظهار المادة اثناء الاختبارات فقط، واصبح الهدف الرئيس في عملية تعليم مادة التاريخ هو اتقان الحقائق والمعلومات دون ادنى اهتمام بمدى حاجة الطلبة وعلاقة التعليم بميولهم وقدراتهم او مدى الافادة منها في حياتهم ، على الرغم من اتباع المدرسين للاساليب والطرق التدريسية في عمليه اعداد الطلبة التي لها تأثيرها الواضح في اتجاهاتهم وميولهم نحو المادة الدراسية فأن تلك الطرائق تتوقف الى حد كبير على نجاح المدرس او فشله في تحقيق رسالتة التربوية ،(الكعبي – ٢٠٠٢، ٢)إن طرائق التدريس التقليدية تركز اهتمامها دومًا على الجوانب المعرفية ولا تركز على الجوانب الوجدانية إلا قليلاً مما يجعل التعليم قاصرًا في تمكين الطلبة من توظيف المعرفة في تنمية شخصياتهم وطبعها بالطابع المرغوب فيه ان طرائق التدريس وخاصةً طرائق تدريس التاريخ مازالت اسيره المفهوم التقليدي الضيق الذي يعتمد على الحفظ والتلقين وهذا ما اكدتة دراسات كل من (واتسون ، ١٩٦١) و (القاعود ، ١٩٩٣) و (الكعبي: ٢٠٠٢) هذه الدراسات جدا جدا قديمة هناك دراسات حديثة يمكن الاستشهاد بها.ان الطريقة المتبعة في تدريس مادة التاريخ وشيوع استخدامها في معظم مدارسنا لا تساعد الطلبة على تنمية مهاراتهم العقلية وبشكل خاص مهارات التفكر التأملي بل تعينه في استرجاع المعلومات وتذكرها فقط وهذا ما يتناقض مع الاسس الحديثة للتربية التي تؤكد ضرورة تنمية المهارات العقلية للطلبة (الكعبي،٢٠٠٥ :٣). لقد لاحظ الباحث من خلال تتبعه للدراسات المتعددة التي استخدمت طرائق تدريسية مختلفة لمعرفه اثرها في تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة، وعدم تناول تلك الدراسات لإستراتيجية خلايا التعلم ودراسة أثرها في تنمية مهارات– التفكير التأملي لدى الطلاب في مادة التاريخ، لكون استراتيجية خلايا التعلم استراتيجية تدرسيه ونشاطاً تعليميا يتم تنظيمه ليصبح التعليم معتمدًا على ترتيب فرقي ثنائي و تعاون متبادل بين المجموعات الثنائية وبين المتعلمين بين المجموعة الثنائية الواحدة ،إذ يكون كل متعلم مسؤول عن تعلم زميله في المجموعة الثنائية وبالتالي عن تعلم اقرانه في المجموعات الثنائية الاخرى من خلال عمليات التنسق بين المجموعات الثنائية الاخرى . لذا تكمن مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي (ما اثرأستراتيجية خلايا التعلم في التحصيل وتنمية التفكيرالتأملي لدى طلاب الصف السادس الادبي في مادة تاريخ البلاد العربية).

أهمية البحث:

يشهد العصر الذي نعيشه اليوم تطوراً هائلاً في شتى مناحي الحياة ومنها التربية في اغلب مجالاتها بدأ بالمعرفة العلمية وانتهاءً بالتطور العلمي والتقني و استخدام الوسائل المتطورة في كل مفاصلها وعناصرها ، فكان للتغيير السريع والتطور الهائل والأخذ بالاتجاه العلمي على نطاق واسع والتطبيقات العملية لنتائج العلوم المختلفة اثر واضح في تزايد المعرفة وتسارعها وفي تطور الجانب التقني واصبح العالم يمر بثورة المعلومات في جوانب الحياة كافة مما جعل المجتمعات الانسانية تتعرض الى تغييرات سريعة اصابت نظم الحياه كافة ، وازاء هذه التحديات الهائلة اصبح لزاماً على الانظمة التعليمية إن تستجيب لهذا التطور للإفادة من هذه التطورات والتغيرات باتجاه رقي وتطور المجتمعات الانسانية والنهوض بها. وتبعاً لذلك فقد تطور مفهوم التربية حتى اصبح نطاقاً هادفاً تقوم على مدخلات مخططة، تسير على وفق عمليات منتظمة لغرض الوصول الى تحقيق مخرجات منشودة توجه سلوك الفرد الى خدمة نفسه ومجتمعه، فأصبح الحكم على نجاح فاعليه نظام تعليمي مرهوناً بنوعيه المخرجات التعليمية التي يحققها ذلك النظام في سلوك الفرد كاهداف تربوية وتعليمية (الصوفي، ١٩٩٣ : ٧) وتسعى طرائق التدريس الحديثة إلى استعمال كل ماهو جديد وفعال من الاستراتيجيات والنماذج التدريسية والاساليب والانشطة والفعاليات التي تجعل من المتعلم محوراً العملية التعليمية وعلى المدرس الناجح يجعل طلبته يعملون ويتكلمون ويفكرون في انفسهم ، فالتدريس الجيد هو الذي يستهدف

تنمية قدرة الفرد على اكتساب الخبرات واستخلاص الحقائق بنفسه (عبد الكريم : ٢٠٠٧:١٠٥) وأن يوفر لطلبته مناخًا تعليمًا مشجعًا ويزود طلبته بالمهارات الأساسية التي تمكنهم من الوصول إلى المعرفة واستخلاص الحقائق بأنفسهم (الوهر ومحمد ، ٢٠٠١:١٠٢)ويرى الباحث ان تدريس مادة التاريخ لابد من استخدام استراتيجيات متعددة ومتنوعة كالتدريس بالمجموعة والمناقشة بأنواعها والتعلم التعاوني النشط وغيرها من استراتيجيات التعليم والتعلم النشط وغيرها من استراتيجيات التدريس التي تجعل من الطلبة المحور الاساسي في عمليتي التعليم والتعلم لتحقيق الأهداف الاساسية للعملية التعليمية ولأجل ان تتم عملية التعليم والتعلم على المدرس ان يختار الطرائق والاستراتيجيات الملائمة والتي تكون ممتعة ومثيرة لرغبة الطلبة وتترك تأثراً سريعًا في نفوسهم، فالطريقة التدريسية ركن اساسي من أركان العملية التعليمية وعنصر من عناصر المنهج بمفهومه الحديث والشامل (الألوسي والزغبي ٢٠٠٢ : ٨٥). فالطرائق والاستراتيجيات تعمل بالاساس على إثارة تفاعل المتعلم ودافعيته لاستقبال المعلومات وتؤدي الى توجههِ نحو التغير المطلوب وتشمل الاستراتيجيات التعليمية قدرات المدرس في توزيع الوقت بالشكل السليم لتوصيل المادة والانتقال بين الفعاليات بشكل انسيابي ومثير للطلبة ، فضلاً عن ذلك فهي تشمل الإجراءات المتعلقة بكيفية توزيع أماكن الطلبة وجلوسهم (الصرايرة ، ٢٠٠٩، ٨) . وتؤكد الاستراتيجيات الحديثة بشكل عام على الدور النشط للمتعلم اثناء التعلم، كما تؤكد على المشاركة الفكرية والفعلية في الانشطة (ابو عطايا ٢٠٠٤ : ٢) والذي لا يكون ناجحًا الا بالتعلم النشط الذي يركز على مبدا التعلم بالعمل والتشجيع على التعلم العميق الذي ساعد الطلبة على فهم المادة التعليمية بشكل أفضل ويثير دافعيتهم للتعليم والانغماس فيها (عشا و آخرون ٢٠١٢ : ٥٢٢). وتبرز اهمية التعلم النشط في مساعدة المتعلمين على تعلم المفاهيم والمعلومات التى تثير اهتمامهم وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو المادة التعليمية ويسمح بفرصة ربط محتوى المادة التعليمية بالحياة الواقعية للمتعلم (البدوي ، ٢٠١٠: ١٨)و من استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على تشكيل مجموعات من الطلبة في الصف تتألف كل مجموعة من (طالبين) يتبادلان الافكار والمواقع فى المجموعات الثنائية الاخرى ، وهذا التشكيل يساعد الطلبة على التحدث عن افكارهم والاستماع الى اراء الآخرين بموضوعية وجدية كما ان مقاربة المجموعات الثنائية التبادلية لا تدعوا الى المشاركة النشطة فحسب بل تدفع وتشجيع الطلبة على تحويل أفكارهم الى كلمات وتحمل افكارهم وأذهانهم اكثر صفاءً وتلبي الحاجات الاجتماعية الخاصة بحرية التعبير وتبادل الاراء والتفاهم بينهم (ابو شقرا، ٢٠٠٩: ٢٨) ويتيح التفاعل فيما بينهم مما يؤدى الى التعلم النشط وتشخيص الاخطاء التي يقع فيها المتعلم وعلاجها وهي بمثابة توفير معلم متعلم وذلك عن طريق تقديم احد الطلبة تغذية راجعة فورية لزميله فضلاً عن انها توفر بيئة امنة للتجريب والمحاولة و الكشف عن الفشل دون عقاب و دون ايذاء الآخرين (سيف ، ٢٠٠٤، ١٢) وتتيح الفرصة للطلبة ليشاركوا في تخطيط تعلمهم وتشعرهم بملكيتهم للتعلم وبالتالي مسؤوليتهم عنه وهذا بدوره يحسن الدافعية لديهم مما يزيد من احتمالية فهمهم لما يعملون ، ولماذا يعملون وبالتالي تضفي معنى اعظم على التعلم (جابر، ٢٠٠٠:١٢٦) وتبرز اهمية استراتيجية خلايا التعلم في حل مشكلة الصفوف الدراسية ذات المستويات العقلية المتباينة المختلفة لطلبتها اذ يتواجد في هذه الصفوف الطلبة المتفوقون والمتوسطون وبطيئو التعلم فيحاول المدرس ان يلام بأسلوبه مستوى الطلبة فى الصف الواحد ذلك لان المتفوقين يتقدمون بصورة دائمة حسب قدراتهم الخاصة بينما يواجه بطيئو التعلم صعوبة في استعاب الامر الذي يزيد من تأخرهم في الدراسة بشكل دائم والذي يحدث في مثل هذه الحالة ان المتفوقين والمتأخرين دراسيًا يشعرون بالملل اثناء الدرس في معظم الاحيان مما يجعلهم غير فعالين بالمادة فيصبحون عنصراً مشوشًا اثناء سير الدرس وفي مثل هذا الوضع من الأفضل للمدرس ان يتبع أسلوب التعلم في خلايا ثنائية(استراتيجية خلايا التعلم) والذي يؤدي الى تقدم كل الطلبة وبحسب قدراتهم العقلية وقدرتهم على الاستيعاب كما يساعد على اعطاء الفرصة المناسبه للعمل على معالجة الصعوبات التعلمية التي تظهر داخل المجموعة وفي حالة تقدم المجموعة فهذا يعنى اعطاء الفرصة لجميع الطلبة في الصف للتقدم بصورة أفضل وأكبر (نصر الله ، ٢٠٠٦ :٢٧٧) . يرى الباحث أن الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية خلايا التعلم في حال استخدامها في التدريس– قد تساعد في رفع وتنمية قدرات العمليات الفكرية المتصلة بتطبيق المعرفة فهي تجمع بين اكثر من اسلوب في التدريس كما تتضمن العمليات العقلية العليا ومهاراتها المتنوعة ومنها الملاحظة والتصنيف وتقويم الحجج والتأمل وهي من مهارات التفكير التأملي وهذا ما يؤكد أن الاستراتيجيات الحديثة تشجع على التفكير بكل انواعه (الحارثي، ١٩٩٨: ٢٣) ويعد التفكير التأملي احد العمليات الضرورية في عمليتي التعليم والتعلم فهو يرمي الى تشجيع المتعلمين على تحقيق فهم اعمق للمحتوى التعليمى وتحويل خبراتهم السلبية المرتبطه بمشاعرهم الى خبرات ايجابيه فضلا عن تحقيق المعنى في خبراتهم التعليميه (ريان ، ٢٠١٠: ٥٣)وقد ركز القرآن الكريم على التأمل وممارسة عملية التفكير التأملي عند الانسان حتى يزداد ايمانه بالله سبحانه وتعالى (﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾) ، آية الغاشية من (١٧–٢٠)ويحتل التفكير

التأملي مكانة كبيرة في المؤسسات التربوية في الدول المتقدمة لانه يعتمد في المواقف التي تتطلب من المتعلم التفكير التأملي عندما يواجه مشكله ما هو ضروري لكل من المدرس والمتعلم وتأتي أهميته عن طريق مساعدة المتعلم على التفكير العميق (Kishtel,١٩٤٧ : ٢٥٥)

ويساعد التفكير التأملي على حل الكثير من المشكلات التي يتعرض لها المتعلم او التي تواجهة اثناء عملية التعليم او فى حياته اليومية عن طريق تحليله للامور بنحو دقيق مما يزيده خبرة في التعمق والتبصر حول هذه القضايا ومن ثم الوصول إلى حلها فضلاً من ذلك انه يقود الى الاستقلال في التفكير ويزيد من فرص المعالجة الفعالة للمشكلات التي يواجهها (خوالدة ، ٢٠١٠ : ٦٤) ان التفكير التأملي يتفق مع روح العلم وطريقته اذ يكون للأثبات والنفي قيمة متساوية ويقوّم كل متعلم نتائج تعلمه بناءً على الادلة والبراهين التي يتوصل اليها وبذلك لا يعد الشك مهدداً لصاحبه (القلا واخرون ، ١٠٢:٢٠٠٦) كما ان التفكير التأملي يثمن علاقه المدرس بطلبة ويوفر علاقه إيجابية تبادلية تعطى للمتعلم فرص للتعبير عن مشاعره وأفكاره لانه يجعل المدرس يراجع ممارساته بخصوص علاقته مع طلبته ونوعية هذه العلاقة (الخالص و آخرون ، ٢٠١٠: ١٣١) يرى الباحث ان التفكير التأملي والنشاط العقلي الذي يهدف إلى حل ما يواجه الطلبة من مشكلات والتي تحتاج الى استجابات محددة للوصول للحل الامثل كما انه يعد تفكيراً موجهاً قادراً على توجيه العمليات العقلية الى اهداف يمكن تحقيقها اثناء الدرس كما يرى الباحث أن وظيفة التفكير التأملي تنصب حول الكيفية التي يستعمل بها الفرد مهارات حل المشكلات التعليمية الحقيقية التي ليس لها حل واضح والتعامل مع الموضوعات التي لها مساس بحياة الفرد او المجتمع وما يواجهه في حياته وما يتطلب حلا لذلك. وقد اختار الباحث المرحلة الإعدادية والثانوية المتمثلة بطلاب الصف السادس الادبي لانهم قد يكونون بحاجة الى رفع مستواهم في اتقان مهارات التفكير التأملي لمواجهة الكم المعرفي الهائل والكبير برؤية ناقدة ومتفحصة وبأسلوب تأملي فاحص ودقيق عن طريق استخدام إحدى الاستراتيجيات النشطة في التعلم الا وهي استراتيجية خلايا التعلم وتجريبها، وتكمن أهمية هذه المرحلة بكونها تؤدي الانتقال من المرحلة الاعدادية الى المرحلة الجامعية .وقد اثبتت معظم التجارب التي هدفت الى دراسة التفكير بانواعه عند المراهق انه لا يصل الى مرحلة العملية المجردة إلا عندما يبلغ الثالثة عشرة فما فوق من عمره مما يتطلب ضرورة تكليف المواد الدراسية وطرائق تدريسها في بداية المرحلة الاعدادية لكي تلائم خصائص مرحلة العمليات المجردة (القادري ، ٢٠٠٢ : ١٠) ويرى(بياجيه) ان الفرد في هذه المرحلة يكون قادراً على رسم الصورة العقلية انطلاقاً من جدار الواقع الذي اكتسبه من المحيط الذي يعيشه وتبرز لديه القدرة على التفكير في نتائج افكاره وتبعاتها والقدرة في التفكير في الأحداث وتحليلها انطلاقاً من افكار مجردة (قطاني ونايفة ، ٢٠٠٠ : ١٠٨) ومما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي :-

١ -اهمية مادة التاريخ لما لها مكانة تربوية هامه فهي تكسب الطلبة العديد من مهارات التفكير

٢-اهمية التفكير وتنميته لدى الطلبة ، ولا سيما التفكير التأملي ، فهو يعد من المخرجات التعليمية المرغوب بها لمواكبة التطور العلمي والتقنى

٣- أهمية توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مادة التاريخ في تنمية التفكير بكل انواعه وبضمنها التفكير التأملي.

٤ -قد تفيد نتائج هذه الدراسة ، القائمين على بناء المناهج الدراسية وبخاصة في مادة التاريخ في ادراج الخبرات والانشطة التعليمية القائمة على اساس الاخذ بالاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية خلايا التعلم

هدف البحث:- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر استراتيجية خلايا التعلم في التحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف السادس الادبي في مادة تاريخ البلاد العربية.

فرضيات البحث :

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية خلايا التعلم ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي .

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذي يدرسون مادة التأريخ وفق استراتيجية خلايا التعلم ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التاملي .

٣-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التأريخ وفق استراتيجية خلايا التعلم في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس التفكير التاملي .

٤- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون مادة التأريخ وفق الطريقة الأعتيادية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس التفكيرالتاملي .

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

الحدود البشرية : يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين من محافظة الأنبار للفصل الدراسي الأول للعام الدارس (٢٠٢١-٢٠٢٢ م)

الحدود المكانية:- المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية للبنين في محافظة الانبار

الحدود الموضوعية :- موضوعات من كتاب تاريخ البلاد العربية للصف السادس الادبي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) المقرر تدريسه في وزارة التربية العراقية

تحديد المصطلحات .

١- الإستراتيجية (strategy) : عرفه كل من : -

-شحاتة وزينب (٢٠٠٣): هي مجموعة من الاجراءات والممارسات التي يتبعها المدرس داخل الفصل للوصول الى المخرجات في ضوء الاهداف التى وضعها (شحاته وزينب ، ٢٠٠٣ : ٣٩)

-عطية (٢٠٠٩): بأنها مجموعه الاجراءات والوسائل التى يستعملها المدرس لتمّكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية (عطية ، ٢٠٠٩: ٣٤١)

التعريف النظري : هي مجموعة من الخطط والإجراءات والوسائل التى يعتمدها المدرس في الموقف التعليمي الصفي لتحقيق الأهداف المرجوة بفاعلية ممكنة والتى يؤدى استخدامها الى تمكين الطلبة فى الافادة من الخبرات التعليمية المخططة

التعريف الاجرائي: هي مجموعة الخطط والإجراءات والوسائل التي يستعملها المدرس فى الموقف التعليمي الصفي مع طلاب مجموعة البحث التجريبة وذلك للوصول الى مخرجات التعلم المرغوب بها والتى تحقق الاهداف المرسومة.

٢- استراتيجية خلايا التعلم :- عرفها كل من :سورج(٢٠٠٢ sorge) : نقلاً عن (الزيدي، ٢٠٠٩) عبارة عن التعلم الذي تم بين شخصين يعملان معًا وجهًا لوجه بحيث بشعر كل منهم بأنه عضو من المجموعة تسعى لتحقيق الاهداف التي كلفوا بها(Sorg,2002: 403)

إبراهيم (٢٠٠٤):-عبارة عن قيام المتعلمين بتعليم بعضهم البعض كأن يقوم بعض الطلاب بتعليم من هم اقل منهم في تحصيل بعض جوانب المادة الدراسية وفهم اساسياتها . (أبراهيم ، ٢٠٠٤ : ٨٦٩).

التعريف الإجرائي للأستراتيجية خلايا التعلم : هي عملية تنظيم طلاب الصف السادس الادبي على شكل مجموعة ثنائية ويعمل الطلاب سوياً بحيث يقابل كل طالب زميله الاخر فى المجموعة ويتعلم منه بطريقه تعاونية تحقق انجاز المهام الاكاديمية التي يحددها المدرس لتنمية مهارات التفكير التاملي لديهم .

٣- التحصيل : عرفه كل من :

-علام (٢٠٠٠) هي درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم ، او مستوى النجاح الذي يصل اليه في مادة دراسية او مادة تعليمية أو تدريس معين (علام، ٢٠٠٠:٣٠٥)

-النجار (٢٠١٠) : هو المعرفه والمهارة المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة تعليمية معينة (النجار، ٢٠١٠: ٨٥)

٤- التنمية : عرفها كل من :

- السيد (٢٠٠٥) : هي تطوير وتحسين اداء الطالب وتمكنه من اتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة (السيد ، ٢٠٠٥ : ١٧٨)

(ابراهيم ، ٢٠٠٩) : هي التغيير الموجب الظاهر الذي يحقق نتيجة استعمال العامل الذي سبق تحديده والتخطيط له ويمكن قياس هذا التغيير بالاختبارات التحصلية او ادوات الملاحظة أو سواها من اساليب القياس (ابراهيم ، ٢٠٠٩ ، ٤٩٥)

التعريف النظري : هي نمو القدرات العقلية وتطورها لدى الطلاب في موافق تعليمية مختلفة وتقاس بحسب الوسائل الاحصائية الملائمة لطبيعة كل اختبار.

التعريف الاجرائي: هي مدى التغير الذي حصل . في التفكير التأملي لدى طلاب الصف السادس الادبي (عينة البحث) بعد تعرضهم لتجربة البحث.

٥- التفكير التأملي:عرفه كل من:

-جروان (١٩٩٩): بأنه تفكير حل مشكلات ويعتمد على العامل المتروي والمتبصر ويولد معرفة جديدة يمكن تسميتها معرفة العمل(جروان،١٩٩٩: ٥١)

-عفانة واللولو (٢٠٠٢): بأنه قدرة الطالب على تبصر المواقف التعليمية وتحديد نقاط القوة والضعف وكشف المغالطات المنطقية في هذه المواقف واتخاذ القرارات والأجراءات المناسبة بناءً على دراسة واقعية منطقية للموقف التعليمي (عفانة واللولو،٢٠٠٢: ٣٥).

التعريف الأجرائي:- هو نشاط عقلي متميز يكون فيه التفكير العقلي موجه ومنظم وواعي لخطواته وهو يعني التفكير بالمشكلات وتحليل الموقف الى مجموعة من العناصر من كتاب تأريخ البلاد العربية للصف السادس الأدبي وتقويم الحلول المعروضة من اجل اصدار حكم حول قيمة الشيء ويلزم من الطلاب شدّ الأنتباه وضبطه وتعزيز إمكانات الشخصية للفرد.

٦- التاريخ History :- عرفه كل من :-

-قطامي(٢٠٠٧): هو معرفة ماضي البشر منذ نشأته الاولى، فهو علم الانسان ويحيط احاطة كاملة له وبكل ابعاده (الماضي والحاضر والمستقبل) ، وهو عامل اساسي في الوعي بوجودنا(قطامي، ٢٠٠٧ :٢٥)

- المسعودي(٢٠٢٠):- بأنه علم معرفة اخبار الملوك الغابرة . و الامم المندثرة والطوائف البائدة يساعدنا على أن يبقى للعلم ذكر محمود وعلم منظم (المسعودي : ٢٠١٠: ١٠) التعريف الاجرائي للتاريخ : هو تلك الحقائق والاحداث والموضوعات التاريخية التى تضمنها كتاب تاريخ البلاد العربية المعد من قبل المديرية العامة للمناهج فى وزارة التربية والمقرر تدريسية لطلبة الصف السادس الادبي.

الفصل الثاني الإطار النظري

١- استراتيجية خلايا التعلم : إن استراتيجية خلايا التعليم هي احدى استراتيجيات التعلم النشط والتي تركز بالأساس على تزكية روح التعاون بين المجموعة الواحدة مع المجموعات الاخرى ، ولهذا فأن احدى المخرجات المهمة والرئيسة عند استخدامها في التدريس هو ولاده وظهور تعلم تعاوني بين المجموعات لاستيعاب موضوعات الموقف التعليمي وكذلك تعلمًا نشطاً وفاعلًا يعزز من مكانة الطالب ودوره المحوري في عملية التعلم والتعليم. في استراتيجية خلايا التعلم يقوم المدرس بتقسيم طلاب الصف الواحد الى مجموعات ثنائية كل مجموعة ثنائية يتم تشكيلها من طالبين إذ يقوم احد الطالبين بطرح السؤال أو النشاط المطلوب ويقوم الطالب الثاني في المجموعة الثانية بالاجابة عن السؤال او النشاط المذكور او يفكر الطالبان المتعلمان معًا ليتوصلا الى واحدة يتفقان معًا على صياغتها بالطريقة التي تمثل تفكيرهما، ثم يتم عرض النتيجة على باقي المجموعات الثنائية الأخرى ومناقشتها كذلك تقوم المجموعات الثنائية الاخرى في الصف بنفس هذا الدور وفي اثناء ذلك يقوم المدرس بالتحرك داخل الصف لتقديم الدعم للمتعلمين وتقديم المساعدة لمن يحتاجها ويقتصر دوره على التوجيه والارشاد . (الساعدي ٢٠١١ :٢٩١)هناك عدة أهداف قد يمكن ان تحققها استراتيجية خلايا التعلم ومنها :

١- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المادة الدراسية .

٢-تحسين اداء المتعلم في المهام الاكاديمية واكسابه مفاهيم الديمقراطية والشورى .

٣- التقبل الشامل للذين يختلفون في الثقافة الطبقة الاجتماعية .

٤- تعليم مهارات التعاون والتضامن والمشاركة الفاعلة (اسماعيل ، ٢٠١٣ : ٢١٥) .

٥- زيادة انتباه الطلبة وانجذابهم للدرس الذى سيطلب منهم ايضاحه وشرحه لهم.

٦- غرس المسؤولية المشتركة والوقاية الذاتية .

٧- إكساب المعلم القدرة على تصحيح الاخطاء وتقديم التغذية الراجعة إلى الزميل الاخر (السلطي ، ٢٠٠٦:١٣١)

٨- تؤدي استراتيجية خلايا التعلم الى زيادة التحصيل الدراسي للطلبة: (الرفاعي ، ٢٠١٢ : ١١٧)

خطوات استراتيجية خلايا التعلم : هناك عدة خطوات يمكن اتباعها عند استخدام خلايا التعلم هي : -

١- يقوم الطلاب بقراءة موضوع الدرس مسبقاً قبل موعد الدرس وتحفيزه.

٢ -تنظيم الطلاب في صورة ازواج بحيث يجلس كل طالبين معًا على منضدة واحدة أو على مقعدين متجاورين وفقاً لإمكانات واثاث غرفة الدرس.

٣-يقوم الطالب الاول ويرمز له بالرمز (أ) بالقاء السؤال الأول على الطالب الثاني ويرمز له بالرمز (ب) وعليه ان يجيب في صورة شفية وكتابية

٤ -يقوم الطالب (ب) بالقاء السؤال الثاني على الطالب الاول (أ) وعليه ان يجيب مباشره عن المهمة العلمية التي تدور حولها الاسئلة, يستمر تبادل الاسئلة بين الطلاب حتى الانتهاء من الاسئلة المحددة اثناء تبادل الاسئلة والاجوبة على المدرس المرور بين الطلاب لملاحظة الاداء من جانب الطلاب وتوجيه وارشاد الطلاب اثناء الاداء وتوفير التغذية الراجعة على العمل وتقبل الإجابات الصحيحة(الزايدي ،٢٠٠٩: ٤٢

التفكير التأملي (Refective thinking) هو ذلك النمط من التفكير المرتبط بالوعي الذاتي او المعرفة الذاتية والذي يعتمد على التمعن ومراقبة النفس والنظر بعمق الى الامور ، وهو استقصاء ذهني نشط وواعى ومتأني حول معتقدات الفرد وخبراته ، وهو التأمل في موقف معين يحدث امام فرد او مجموعة ويتأمل فيه ويحلله إلى عناصره ويبدأ برسم الخطط والتفكر في عقله لفهم الظاهرة او الموقف بهدف الوصول الى استنتاجات و تحليلات جديدة و تقييم نتائج والتخصص الواعي للموقف حتى الوصول إلى ما يصبو اليه الفرد او المجموعة وهو تفكير موجه الى اهداف محددة لمشكلة حصلت للوصول الى حلها .ويعد التفكير التأملي من انماط التفكير التي تعتمد على الموضوعية ومبدأ العلمية والسببية في مواجهة المشكلات التى تفسر الظواهر والاحداث ، و التفكير التأملى مصطلح قديم ، ولقد استحوذ على اهتمام المربين في كتاباتهم في علم النفس التربوي من بينهم (بينية Beney) و(ديوى Dewey) و (جيمس James) ولكن هذ الاهتمام ا اختفى من الدراسات ت التربوية في عهد ازدهار المدرسة السلوكية التي لم تعطى الأهتمام لهذا النوع من التفكير الراقي ، فالتفكير التأملى تفكير موجه اذ يوجه العمليات العقلية الى اهداف محددة، فمجموعة معينة من الظروف التي نسميها بالمشكلة تتطلب مجموعة معينة من الاستجابات . هدفها الوصول الى حل معين وبهذا يعني ان التفكير التأملي هو النشاط العقلى الهادف لحل المشكلات(عبيد وعفانة ، ٢٠٠٣: ١٤) وحيث ان التفكير التأملي يتطلب تحليل الموقف الى عناصره المختلفة والبحث عن العلاقات الداخلية فأن الفرد يستخدم التفكير التأملي عندما يشعر بالارتباك ازاء مشكلة او مسألة عندما يلجأ الفرد الى تحليل المشكلة الى عناصرها ويعرض الفروض للحل ويحاول اختبار هذه الفروض (ابراهيم، ٢٠٠٥ : ٥٠)

أهمية التفكير التأملي :

تتضح اهمية التفكير التأملي من خلال النظر الى التطور الذي حل في المجتمعات المعاصرة واثار هذا التطور وتعقيداته وكذلك سهولة الحصول على المعلومات وسرعة تغيرها ، مما يقتضي من مستعمليها اعادة التفكير بشكل مستمرة ، كذلك تغيير الاتجاهات وتغيير اساليب حل المشكلات ، وهكذا تتنامى اهمية اثار التفكير التأملي في اثناء التعليم لمساعدة الطلاب في تطور اساليب تطبيق المعرفة الجديدة في المواقف الصعبة خلال النشاطات العقلية التي تساعد الطلاب على تكوين و تطوير مهارات ذات مستوى اعلى (العارضة ، ٢٠٠٨: ٩)، و يمكن للطلاب من خلال ادراك التفكير التأملي عمل ترتيب للمتناقضات والمقارنة بينها كما يسمح بإعادة تشكيل الموضوع والتوضيح والشرح للاهداف والفكرة الرئيسة كما ان ممارسة التفكير التأملي تزيد الخبري في التعمق والتبصر في الامور عند الشخص وعلى الرغم من تشابه المشكلات الفردية للممارس لهذا التفكير يجب أن يواجه هذه المشكلات ويعمل على حلها وغالباً ما تخرج في عقله عن المعرفة الملموسة الى غير الملموسة وهذه من الضروريات لفنون حل المشكلة في التفكير التأملي (عمايرة ، ٢٠٠٥ ، ٤٩). ويرى (الخوالدة) ان التفكير التأملي يقلل من الاندفاع وتحسن مهارات حل المشكلات ويساعد الفرد على التحليل التأملي في حل مجمل القضايا التي تواجهه في الحياة اليومية لأنه يزيد الخبرة في التعمق والتبصر حول هذه المشكلات الدي يؤدي الى حلها وتعد القدرة على التفكير التأملي متطلبًا مهمًا فالفرد الذى يملك مثل هذه المهارات يكون مستقلًا في تفكيره ومراقباً له وقادراً على اتخاذ قرارات سليمة مناسبة في حياته فالتفكير التأملي يعمل على تحسين اداء الطلبة وزيادة قدرتهم على التمثيل الذهني والتفكير التحليلي والناقد (الخوالدة ، ٢٠١٠ ١٩٠) .ويرى الباحث ان التفكير التأملي يؤدي الى الأبداع لدى الطالب ويجعله فاعلاً وقوياً ويستطيع الربط بين ما يعرف وما يشعر حتى يصبح التأمل أسلوباً تعليمياً قادراً على تنمية الجوانب التعليمية وتطويرها.وتأتي اهمية التفكير التأملي من خلال ادراك الفوائد المتمثلة بالاتي:

١-مساعدة الطلاب على تقويم أعمالهم ذاتيًا.

٢--مساعدة الطلاب على التفكير العميق.

٣- تعزيز اداء الطلبة من خلال مساعدتهم في حل المشكلات وتحليل الأمور بنحو دقيق (Ckish – ٥٤,١٩٩٧) .

مهارات التفكير التأملي: يشتمل التفكير التأملي على عدة مهارات هي:

١- التأمل والملاحظة peexis (Meditation and observation)

ويقصد بها القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها سواء كان ذلك من خلال المشكلة او اعطاء رسم او شكل بين مكوناتها بحيث يتمكن من اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً .

٢- الكشف عن المغالطات(Paral ogisms revealing) هي القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة او تحديد بعض الخطوات الخاطئة في انجاز المهام التربوية.

٣- الوصول إلى الاستنتاجات (conclusions)هي القدرة على التوصيل الى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل الى نتائج مناسبة .

٤ - اعطاء تفسيرات مقنعة (ponite Convincing explanations)هي القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج او العلاقات الرابطة وقد يكون هذا المعنى معتمدًا على معلومات سابقة او على طبيعة المشكلة وخصائصها

٥- وضع حلول مقترحة (prpeset solations) هي القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقوم تلك الخطوات على ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة .(عبد الحميد ، ٢٠١١. ٢٧٨)

خصائص التفكير التأملي :

وضع عدداً في المفكرين والباحثين خصائص للتفكر التأملي منها :

- يرتبط التفكير التأملي بالوعي الذاتي والمعرفة الذاتية أو التأمل الذاتي والذي يعتمد على التمعن ومراقبة النفس والنظر بعمق الى الأمور.
- الابداع والاصالة والتبصر والفهم العميق.
- اعتماد على جميع الاحاسيس.
- التأمل عملية مستمرة من المعرفة والاستيعاب والتجريب .(الخالصي و وآخرون ، ٢٠١٠ : ١ ١٣)
- يعد احد القدرات فوق المعرفية التى تحدث عند وجود خلل فى المعتقدات والممارسات للمتعلم فيا تؤدى الى تفكير داخلي عميق لديه بتوجيه اسئلة للذات تترجم في ما بعد الى أسئلة علنية بهدف الوصول الى اتزان بين اعتقادات المتعلم وممارساته (الخوالدة ٢٠٠٧:٤٩).
- تطوير المعرفة السابقة وتطبيقها في مواقف جديدة .
- التساؤول وحب البحث والاستطلاع.
- يسهم في تنمية الاحساس بالمسؤولية والعقل المتفتح الخلاق.
- التحليل واتخاذ القرار .
- التفكير الجيد بالعمليات المطلوبة لحل المشكلات والخطوات المتبعة فيها .
- ينمي شعور الثقة بالنفس في مواجهة المهمات المدرسة والحياتية .

(عبد الوهاب ٢٠٠٥ : ١٧٨)

نظريات التفكير التأملي: ان من اهم النظريات التي اهتمت بالتفكر التأملي هي: -

١- نظرية وايزنك (Eysenk ,١٩٧٧): الشخصية , حيث حدد فيها اربعة أنماط للشخصة من الانبساطية والعصابية والذهنية والذكاء، واشار إلى أن الشخص صاحب الشخصية التاملية هو شخص متحفظ وهادي المزاج ومتردد فى التحدث واتخاذ القرارات الحاسمة في حياته ودائم الانطواء على نفسه ولكنه يتطلع للكمال في تفكيره ومتردد في التحدث واتخاذ القرارات الحاسمة في حياتة ودائم الانطواء على نفسه ولكنه يتطلع للكمال في تفكيره(Eysenk ,١٩٧٧).

٢- نظرية كلارك ويترسون(and klarkanal Petrson ١٩٨٨) وهي النظرية القائه على اساس الفرضية القائمة على ان التفكير التأملي له علاقة بمرحلة النضج التي يبلغها الشخص من حيث خصائصه البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية فضلاً عن ذلك ان عوامل بيئية معززه تدفع الشخص للتفكير التأملي ومن ثم المساهمة في اكتساب الاتجاهات والمهارات المهنية الفعالة وان القرارات التي يتخذها المتعلم تمر بمراحل هي :

أ- التخطيط.

ب- مرحلة القيام بالتحليل والمقارنة .

ج- مرحلة التطبيق وهى تمثل العودة الى الذات والتأمل بالمفاهم والمعلومات المقدمة للشخص من اجل تطيقها في مواقف بالمفاهيم (١٩٨٨ and klarkanal Petrson).

٣-نظرية سلمون (١٩٨٤ solomon)حول التفكير والتصور الادراكي : تستند هذه النظرية على تنميه التصور الادراكي لدى الاطفال من خلال التعلم والتدريب ، وذلك من خلال تزويد الموقف التعليمي بالوسائل اللازمة، وللتصور الادراكي في هذه النظرية ثلاث تصورات وهي : -(التصور الواقعي ،التصور الرمزي ، التصور التأملي التجريدي) (١٩٨٤ solomon) لقد أفاد الباحث من هذه النظريات في تكوين معنى واضح للتفكير التأملي من انه يمثل ارقى انواع التفكير فالمتعلم المتأمل هو على قدر كبير من النقد والتحليل والتقويم وحل المشكلات وهذه القدرات تحتاج بدورها الى قدرات عقلية عليا ويلعب التفكير التأملي دورا كبيرا في زيادة هذه القدرة في ضل وجود بيئة تعليمية صفية مشجعة

الدراسات السابقة

اولاً- الدراسات التي تناولت استراتيجية خلايا التعلم :

١- دراسة (٢٠٠٢ : Hall) : اجريت هذه الدراسة في المملكة المتحدة، وهدفت الى التأكد من اثر تنوع بعض استراتيجيات التعلم النشط على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات نحو الاعتماد الايجابي المتبادل ، وقد استخدم الباحث استراتيجية (فكر، زواج ،شارك وخلايا التعلم وخرائط المفاهيم والعصف الذهني) ، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الاول الثانوي بالمدرسة الزراعية ، واستخدم الباحث عدد من الادوات تمثلت في اختبار تحصيل المفاهيم البيولوجية ومقياس تقدير الذات ومقياس الاتجاه نحو الاعتماد الايجابي المتبادل ، واظهرت النتائج وجود اثر كبير لتنوع استراتيجية التعلم النشط بالنسبة لاكتساب المفاهيم البيولوجية والاتجاه نحو الاعتماد الايجابي المتبادل على عينه الدراسة، بينما لم تكن النتائج دالة إحصائية بالنسبة لتحسين مستوى تقديرهم لذواتهم (Hall, 2002 p5)

٢- دراسة هندي (٢٠٠٨):اجريت الدراسة في العراق ، و هدفت الى التعرف على اثر استخدام استراتيجية تعليم خلايا التعلم في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة ، تكونت عينة البحث من (٢٠)(تلميذاً وتلميذة) موزعين بواقع (١١) تلميذاً وتلميذة للمجموعة التجريبية و (٩) تلميذات للمجمعة الضابطة، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعالجة البيانات والاختبار التائي (T. test) ، واظهرت النتائج وجود فرق ذي دلاله احصائية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية خلا التعلم (هندي ،٢٠٠٨: ٣)

ثانياً : الدراسات التي تناولت التفكير التأملي:

١- دراسة الكبيسي ،(٢٠١٢) : اجريت الدراسة في العراق ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر كل من استراتيجية التعلم التوليدي والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مركز محافظة الانبار ، تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً تم توزيعهم إلى ثلاث مجموعات، تم اجراء التكافؤ بين المجموعات الثلاث للمتغيرات (العمر الزمني ، الذكاء ، تحصيل مادة الجغرافية للسنة السابقة، التفكير التأملي ، التحصيل الدراسي للوالدين) ، واعد الباحث اداتين الاولى اختبار تحصلي تكون من (٥٠) فقرة ، و والاداة الثانية اختبار للتفكير التأملي تكون من (٥٠) فقرة استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي واختبار شيفيه والاختبار الثاني استخدم معامل اختبار بيرسون وكانت نتائج البحث :-

- يوجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠٥% بين متوسط درجات طلاب المجموعة الاولى التي تدرس باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي واختبار التفكير التأملي ولصالح المجموعتين التجريبيتين
- توجد فروق ذوات دلاله احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الاولى التي تدرس باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي ولصالح المجموعة التجريبية الاولى .
- توجد فروق ذوات دلالة احصائية عند (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام استراتيجية التسائل الذاتي ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي ولصالح المجموعة التجريبية الثانية(الكبيسي،٢٠١٢: ط)

٢- دراسة جاسم (٢٠١٢):هدفت الدراسة الى قياس اثر برنامج قائم على التفكير التأملي في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفة والاتجاه العلمي لدى طالبات الصف الرابع عام في مادة الاحياء ، اجريت الدراسة في العراق ، تم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين

التجريبي والضابطة والتي تضبط احداهما الاخرى ، وذات الاختبار القبلي والبعدي لمتغيري مهارات التفكير فوق المعرفة والاتجاه العلمي ، تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة ،(٣٠)طالبة المجموعة التجريبية ،(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبة التي درست باستخدام برنامج قائم على التفكير التأملي على اقرانهن مجموعات طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن باستخدام الطريقة التقليدية في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفة والاتجاه العلمي (جاسم، ٢٠١٢: ٣)

التعليق على الدراسات السابقة :

من الملاحظ ان جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج التجريبي واساليب احصائية متنوعة , وقد اتفقت هذه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في منهجها , ادواتها , اساليبها الإحصائية لقد طبقة الدراسات السابقة على مباحث ومراحل دراسية مختلفة , منها ما طبق على مرحلة المتوسطة كدراسة (Hall,٢٠٠٢)في العلوم , ودراسة (هندي ٢٠٠٨) على المرحلة الابتدائية في مادة القراءة , ودراسة(الكبيسي,٢٠١٢)على المرحلة الاعدادية في مادة الجغرافية, ودراسة (جاسم, ٢٠١٢) في مادة الاحياء, في حين اجريت هذا الدراسة على مرحلة الاعدادية في مادة التاريخ اتفقت جميع الدراسات السابقة على فاعلية استراتيجية خلايا التعلم والتفكير التأملي في مختلف المواد التعليمية مثل (العلوم , القراءة , الجغرافية , الاحياء).ومما تجدر الاشارة اليه ان الدراسات السابقة اعانت الباحث في الافادة من بلورة مشكلة الدراسة واطارها النظري وادواتها , وخطواتها الإجرائية , واساليبها الإحصائية ومنهج بحثها , وتصميمها التجريبي , وتفسير نتائجها.

الفصل الثالث اجراءات البحث

اولاً:- منهج البحث:-اتبع الباحث المنهج التجريبي لغرض تحقيق اهداف بحثة ، اذ يعد المنهج التجريبي الاطار الفكري الذي تجري التجربة ضمنه ، وهو خطة الباحث لتنفيذ التجربة (دونالد،٢٠٠٤:-٣٣٠)والمنهج التجريبي يتطلب درجة عالية من الدقة والمهارة لان يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة الظاهرة المدروسة ، ويتوقف تحديد نوع المنهج التجريبي على طبيعة المشكلة ، وظروف العينة ، وزمن اجراء التجربة ومكانها ، وتوفير الوسائل لقياس النتائج وبيان صدقها ، ولن تصل البحوث التجريبية الى تصميم تجريبي يبلغ درجة الكمال من الضبط ، لان ضبط المتغيرات يعد امرًا صعبًا نتيجة لطبيعة الظاهرة التربوية والنفسية المعقدة(عليان، وغنيم، ٢٠٠٤: ٥٢)

ثانياً :- التصميم التجريبي:يتوقف تحديد نوع التصميم على طبيعة المشكلة وظروف العينة واصبح لزامًا ان يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به لضمان سلامة ودقة النتائج و يعد التصميم التجريبي أداة تساعد الباحث على تخطي العقبات كافة التي تصادفه ، فسلامة التصميم التجريبي وصحته يؤدي بالباحث إلى نتائج دقيقة موثوق بها (ملحم، ٢٠٠٥ : ٢٢٨). لذلك اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ملائماً لظروف وطبيعة البحث الحالي وكما موضح في على الشكل (١) :شكل (١) التصميم التجريبي.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية خلايا التعلم	التحصيل + التفكير التأملي
الضابطة	—	

ثالثًا :مجتمع البحث يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف السادس الأعدادي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية الأنبار للعام الدراسي (٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م)

عينة البحث ، اختار الباحث بطريقة قصدية (اعدادية الفلوجة للبنين) التابعة للمديرية العامة لتربية الانبار قضاء الفلوجة ، لتكون ميدانًا للبحث لقناعة الباحث بتعاون إدارة المدرسة المذكورة معه لتذليل العقبات وتهيئة مستلزمات تجربة البحث ، حيث اختار شبه (أ) فيها تمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة ، وبلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية(٣٤) طالبًا وعدد طلاب المجموعة الضابطة (٣٢) طالبًا بعد استبعاد الطلاب الراسبين من اجراءات التجربة والجدول(١) يوضح ذلك

جدول (١)عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد طلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبون	مجموعة العينة الكلية
التجريبية	أ	٣٩	٥	٣٤
الضابطة	ب	٣٨	٦	٣٢
	المجموع	٧٧	١١	٦٦

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث : حرص الباحث على التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يرى انها قد تؤثر في المتغير المستقل عدا المتغير التابع، وهي: العمر الزمني للطلاب بالاشهر ، إختبار مستوى الذكاء ، التحصيل السابق في مادة التاريخ، التحصيل الدراسي للآباء و التحصيل الدراسي للأمهات، اختبار التفكير التأملي.

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة : على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعة في دقة المنهج ، الا ان المتخصصين في مجال المنهج التجريبي يدركون تمامًا الصعوبات التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها وضبطها ، لان الظواهر السلوكية غير ماديه ومعقدة تتداخل فيها العوامل وتتشابك (الرشيدي ٢٠٠٠: ١٠٧) ولغرض حماية التجربة من بعض المتغيرات الدخيلة عمل الباحث على ضبط التجربة وسريتها ومدتها وتحديد المادة الدراسية واجراء التجربة في مدرسة واحدة مع تدريس طلاب المجموعتين بنفسه.

سادساً : تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية المشمولة بالبحث بتدريس طلاب الصف السادس الأدبي معًا ولكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) وعلى وفق مفردات المنهج المقرر لمادة تاريخ البلاد العربية للعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢ م)وقد حدد الباحث الفصول الثلاث الاولى من الكتاب المقرر.

سابعًا : صياغة الاهداف السلوكية : تعد صياغة الاهداف السلوكية خطوة مهمة في اي بحث تجريبي لانها توضح ما على المتعلم عمله عند انتهائه من دراسة المحتوى التعليمي للبرنامج (توفيق واخرون ، ٢٠٠٠ : ٢٢٤) .وبعد اطلاع الباحث على الاهداف التربوية الخاصة والعامة لمادة تاريخ البلاد العربية للصف السادس الادبي قام باشتقاق عدد من الأهداف السلوكية في موضوعات هذه المادة وعلى وفق المستويات الثلاثة الدنيا لتصنيف بلوم والمتضمنة (المعرفة والفهم والتطبيق) وقد بلغ عدد الاهداف السلوكية التي صيغت (١٠٠)هدفًا سلوكيًا ، وقد عرضت هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء والمحكمين.

ثامنًا : اعداد الخطط الدراسية: التخطيط هو العملية التي يتم فيها رسم وتحديد المقرارت التي ينبغي اتباعها في توجيه النشاط البشري لتحقيق نتائج معينة في فترة زمنية محددة والتي يتخذها مسبقًا قبل تنفيذ الدرس ويتدرب عليها من اجل تحقيق تدريس افضل(دندش ٢٠٠٣. ٤٥). والخطة التدريسية بأبسط صورها تتضمن العملية التي يقوم بها المدرس بوضع تصور قبلي للمواقف التعليمية التي ستتم في التدريس لتحقيق الاهداف السلوكية المرغوب تحقيقها عند الطلبة (الهويدي, ٢٠٠٥ ,٩٨) , وقد اعد الباحث خططًا تدريسية وعلى وفق استراتيجية خلايا التعلم للمجموعة التجريبية، وخططًا تدريسية للمجوعة الضابطة على وقف الطريقة التقليدية وبلغ عدد الخطط (١٦) خطة دراسية لكل مجموعة.

تاسعاً : اداتا البحث: لمعرفة اثر استراتيجية خلايا التعلم في المتغير التابع (التحصيل، التفكير التأملي) ، اعد الباحث اختبارا تحصيليا ومقياسًا للتفكر التأملي بنفسه .

١- الاختبار التحصيلي تعد الاختبارات الموضوعية من اهم الوسائل لقياس تحصيل الطلاب , لما تتمتع به من صدق وثبات وموضوعية , فضلا عن انها تتيح الفرصة لتغطية اهم موضوعات التجربة ولا تحتاج الى جهد كبير او وقت طويل في تصحيحها , وفيها الدقة والدلالة الصادقة على الظروف الفردية بين افراد العينة , واختار الباحث الاختبار المتعدد وهو اكثر قيمة وثبات ويمكن استخدامه في قياس جميع الاهداف المعرفية المختلفة كالمعرفة والفهم والتطبيق فضلا عن ذلك سهولة التحليل نتائجها احصائيا , اذ بلغ عدد فقرات الاختبار (٦٦) فقرة.

٢-مقياس التفكير التأملي اعد الباحث مقياس للتفكر التأملي يتلاءم مع طبيعة الطلاب والمادة الدراسية و بما يخدم اهداف البحث ، بعد ان اطلع على بعض الدراسات المتعلقة بمهارات التفكير التأملي ومراجعة الادبيات التربوية التي اهتمت بهذا الجانب وكذاك الاطلاع على كتاب تاريخ البلاد العربية المقرر تدريسه في الصف السادس الادبي لمعرفة مهارات التفكير التأملي الملائمة لتدريس محتوى هذا الكتاب وقام الباحث بتحديد فقرات اختبار مهارات التفكير التاملي من خلال اعداده استبيانًا اوليًا يتضمن خمس مهارات لاختبار مهارات التفكير التأملي وهي (التأمل والملاحظة، الكشف عن المغالطات، الوصول الى استنتاجات، اعطاء تفسيرات مقنعة، وضع حلول مقترحة). وتكّون المقياس بصورته الاولية من (٣٠) فقرة موزعة على المهارات الخمسة اعلاه للتفكير التأملي ، ولتحقق من صدق الاختبار الظاهري وتطبيقه على عينة استطلاعية اولية مكونة من(٥٤) طالبًا والتأكد من فاعلية البدائل الخاطئة وصدق الاختبار وثباته.

عاشراً تطبيق التجربة: قام الباحث بعد انجازه الاجراءات المطلوبة بالبدأ بالتجربة في يوم الاثنين (٢٠٢١/١١/١م) ، واستمرت طيلة الفصل الدراسي الاول، وبعد انتهاء التجربة قام الباحث بتعريض المجموعتين التجريبية والضابطة لأختبار مقياس التفكير التأملي ولأختبارين منفصلين احدهما اختبار التحصيل البعدي والاخر بمقياس التفكير التأملي في يوم الثلاثاء(٢٠٢٢/٢/١م)

نتائج اختبار التحصيل البعدي يتضح من الجدول (٢) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ بأستراتيجية خلايا التعلم بلغ (٣٧.٥٥٦) وبأنحراف معياري (٦.٦٠١) وان متوسط درجه طلاب المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية (٣٢.٧١٧) و بانحراف معياري (٦ .٥٣٠) وبأستعمال الاختبار التائي للعينتين مستقلتين بالمقارنة بين هذين المتوسطين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٣.٠١٠) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلاله (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٤) ، وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين استخدموا استراتيجية خلايا التعلم في دراستهم في مادة التاريخ على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بالطريقه التقليدية في الاجابه على فقرات اختبار التحصيل البعدي بعد أنتهاء التجربة.

جدول رقم (٢)

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٣٧.٥٥٦	٦.٦٠١	٤٣.٥٨٨	٦٤	٣.٠١٠	٢.٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٢	٣٢.٧١٧	٦.٥٣٠	٤٢.٦٦١				

نتائج تنمية التفكير التأملي

يتضح من الجدول (٣) إن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ بأستراتيجية خلايا التعلم بلغ (٧٥.١٧٥) وبانحراف معياري (١٧١,٤٢١) وان متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية يبلغ (٦٣.٩٣٦) وبأنحراف معياري (١٤٤. ٣١٩)وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلين بين هذين المتوسطتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٣,٦٤٦) اكبر من القية الجدوليه البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)) وبدرجة حرية (٦٤) وجدول (٣) يوضح ذلك جدول رقم (٣)

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٧٥.١٧٥	١٧١.٤٢٢	١٣.٠٩٢	٦٤			دالة

وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين استعملوا استراتيجة خلايا التعلم في دراسهم في تنمية التفكير التأملي لديهم في مادة التاريخ على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بالطريقة التقليدية في الأجابة على فقرات مقياس التفكير التأملي بعد انتهاء التجربة

تفسير نتائج البحث:

١- ان استراتيجية خلايا التعلم استراتيجية تؤدي الى إثارة الطلاب وزيادة اهتمامهم وتشوقهم لمادة التاريخ وتزيد من رغبتهم في فهم المادة الدراسية و تحفيزهم لها واندماجهم مع بعضهم وزيادة مساحه تفكيرهم النقدي خلال دراستهم للمادة الدراسية .

٢- وَلَدَ استخدام استراتيجية خلايا التعلم في تدريس التاريخ لدى الطلاب الرغبة في التفكير و الاستنتاج والتفسير وفحص المعلومات وتحليلها والحكم عليها والربط بين الحقائق وادراك العلاقات بينها .

٣ –ان استراتيجية خلايا التعلم ادت الى زيادة ميول الطلاب للبحث وزادت من اثارة الوعي التاريخي لديهم اكسبهم مهارات تطبيق المعرفة الجديده في المواقف الصعبة خلال النشاطات العقلية التى تساعد الطلاب على تكوين وتطوير مهارات التفكير التاملي وتنميته لديهم في المجموعات الثنائية ضمن هذه الاستراتيجية.

٤– ان تدريس مادة التاريخ باستخدام خلايا التعلم بيعث على الحياة والحركه في اوصال المواقف التعليمية ويجعلها مليئة بالجدية والحيوية التي تحتاج اليها عملية تدريس تلك المادة مما أثر ايجابيًا في تنمية مهارات التفكير التأملي.

٥ –إن استخدام استراتيجية خلايا التعلم في تدريس التاريخ دفع الطلاب الى التمثيل والتأمل والابتكار وتركت المجال رحبًا امامهم للابداع فزاد ذلك من استقلالهم فكرياً وعملت على تنمية شخصياتهم من خلال التعبير عن النفس وتوكيد الذات، ونمت هذه الاستراتيجية لدى الطلاب مهارات فحص المعلومات وكشف الغموض منها وتفسيرها والحكم علها ومهاره بناء وصياغة الاسئلة داخل المجموعات الثنائية والمهارة في الاجابة عن هذه الاسئلة مما ادى الى تنمية التفكير التأملي.

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي :

١ –تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف السادس الادبي فى مادة التاريخ من خلال استخدام استراتيجية خلايا التعلم. –

٢– شعور الطلاب في المجموعات الثنائية بانهم يؤدون واجباتهم الصفية بصورة ثنائية وجماعية تعاونية واحساسهم بأنهم مسؤولون عن واجباتهم في مجموعاتهم الثنائية باتجاه تحقيق الاهداف وهذا يؤدي الى تعلم نشط وفعّال اكثر من الطريقة التقليدية مما يؤدي الى تنمية لمهارات التفكير التأملي.

٣– ان ممارسة استخدام خلايا التعلم كنشاط من الانشطة الفكرية يؤدى الى زيادة معلوماتهم في مادة التأريخ واكسابهم مهارات متعددة كالقدرة على التأمل والتفكير والتلخيص والتحليل والتخطيط للأسئلة المنتجة التي تفسر قدرات اعضاء المجموعة الثنائية وزيادة قدرتهم على التفكير وتنمي لديهم مهارات التعاون فيما بينهم والعمل بروح الفريق الواحد وإحترام اراء الاخرين.

٤ إن استخدام استراتيجية خلايا التعليم في تدريس مادة التاريخ تساعد الطلاب على تنمية ثقتهم بأنفسهم وزيادة احساسهم بالاستقلالية وتنمية شعورهم بالمسؤولية في الاعداد للحياة الواقعية وقد تجلى بتنمية مهارات التفكير التأملي

التوصيات :في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

١–استخدام استراتيجة خلايا التعلم في تدريس مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية لغرض زيادة تنمية مهارات التفكير التأملي لديهم .

٢–العمل على تدريب المدرسين في اثناء الخدمة في قبل مؤسسات وزارة التربية على كيفية استخدام استراتيجية خلايا التعلم وعدم الاقتصار على طرائق التدريس التي تعتمد على الحفظ والتلقين

المقترحات:في ضوء نتائج البحث الحالي اقترح الباحث ما يأتي:

١– اجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية اخرى وعلى كلا الجنسين لمعرفه اثر استخدام استراتيجية خلايا التعلم في تنمية مهارات التفكير التأملي للطلبة في مادة التاريخ.

٢–اجراء دراسات اخرى لمعرفة اثر استخدام طرائق واستراتيجيات تدريسية أخرى مع استراتيجية خلايا العلم للتأكد من اثرها في تنمية التفكير التأملي .

٣– اجراء دراسات اخرى لمعرفة اثر استخدام استراتيجية خلايا التعلم في متغيرات اخرى غير التفكير التأملي مثل الاتجاهات نحو مادة التاريخ ، واستبقاء المعلومات ، والدافعية نحو التعليم .

٤– اجراء دراسات اخرى لمعرفة اثر استراتيجيات خلايا التعلم في تنمية التفكر التأملي في مواد دراسية اخرى غير التاريخ.

المصادر المصادر العربية:-

١– القران الكريم

- ابراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٤) استراتيجيات التعليم واساليب التعلم، مكتبه الانجلو – المصرية القاهره
- ابراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٩) معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، ط ١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة
- ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥): التفكير من منضور تربوي تعريفه ، طبيعته مهاراته ، تنميته ،انماطه ، ط١ ، عالم الكتب، القاهره

- ابو شقر رجاء (٢٠٠٩) : في التربية الشغوفة لدليل العلم لتفعيل عملية التعلم وتنشيطها ، دار العلم للملاين ، بيروت ، لبنان
- الالوسي، صائب وطلال الزغبي (٢٠٠٢) : التدريس الابداعي – دار المناهل للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن
- بدوي، رمضان سعد (٢٠١١) : المناهج وطرائق التدريس ، ط١ دار الفكر ناشرون وموزعون – عمان – الاردن
- جابر, جابر عبدالحميد(٢٠٠٠) , أثر برنامج قائم علي الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية علي تنمية التفكير الابتكاري والمستويات العُليا من التحصيل الدراسي لدي الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الحلقة الابتدائية.
- جاسم، بتول محمد جاسم (٢٠١٢) : فاعليه البرنامج القائم على التفكير التأملي فى تنمية مهارات التفكير فوق المعرفة والاتجاه العلمي لدى طالبات الصف الرابع عام في مادة الاحياء (دراسة ماجستير اير منشورة) العراق
- جروان, فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط ١ دار الكتب الجامعة عمان – الاردن .
- الحارثي ، ابراهيم احمد مسلم (١٩٩٨) : تدريس العلوم باسلوب حل المشكلات ، تعين دراسي، مدارس الرواد الرياض
- الخالص، بسعاد واخرون :(٢٠١٠): قراءات في المناهج والتدريس ، ط١ دار الوائل ، عمان، الاران
- خوالدة ، اكرم صالح ،(٢٠١٠) : فاعليه ، استراتيجية التقويم اللغوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير التاملي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في الآردن (اطروحة دكتوراه غير منشوره) عمان – الاردن.
- دندش، فايز مراد (٢٠٠٣) اتجاهات جديده في المناهج وطرائق التدريس ، ط١ ، دار – الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية
- الرشيدي ، بشير صالح (٢٠٠٠) : مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة ط١ ، دار الكتاب الحديث، بيروت، لبنان.
- الرفاعي , عقل محمود (٢٠١٢), التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجية وتقويم نتايج التعليم)، الجامعة الجديدة – الاسكندرية، مصر
- الزايدي , فاطمه بنت خلف (٢٠٠٩): اثر التعلم النشط في تنميه التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية، مكة المكرمة ، (رساله ماجستير غير منشورة).
- الساعدي ، عمار طعمة جاسم (٢٠١١) اثر استخدام التعلم النشط في تحصيل صلاب الصف الثالث المتوسط فى الرياضيات وميلهم نحو دراستها ، رساله ماجستير غيِر منشورة ، جامعة الموصول
- السلطي ، ناديا سميح (٢٠٠٦) : التعلم المستند الى الدماغ دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن
- السليتي ، فراس (٢٠٠٦): التفكير الناقد والابداعي – استراتيجية التعلم و التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص، عالم الكتب الحديث ، عمان .
- السيد , حسن احمد (٢٠٠٥), تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب ، سلسلة كتب المستقبل العربي العدد (٣٩) مركز دراسات الوحدة بيروت لبنان.
- الصرايرة , خالد احمد (٢٠٠٩), أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين
- الصوفي، محمد ، و آخرون (١٩٩٣): فعالية المدرسة اليمنية في مرحلة التعليم الاساسي بالجمهورية اليمنية ، مشروع دعم وتطوير التعليم ،وزاره التربية والتعليم ، صنعاء .
- العارضة ، محمد عبد الله (٢٠٠٨) : اثر برنامج تدريب التفكير التاملي على اسلوب المعالجة الذهنية في التعلم لدى طالبات كلية الاميره عالية الجامعة وعلاقة ذلك بادائهم في التدريس التطبيقي ومرونتهما الذهنية (اطروحة دكتوراه غيِر منشورة) كلية التربية، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- عبد الكريم ، نبيل عبد العزيز (٢٠٠٧) : اساليب التفكير وعلاقته باستراتيجيات التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، مجله تكريت للعلوم الانسانية . العدد (١٠) المجلد (١٤)
- عبد الوهاب، فاطمة، (٢٠٠٥) : فعاليات استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التاملي، والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الثانوية الازهرية، مجلة التربية العلمية، مجلد (٨) ، العدد (٤) القاهرة
- عبيد، وليم، وعفانة عزو (٢٠٠٣)التفكير والمنهاج المدرسي ، ط١ مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الكويت.

- عشا ، انتصار خليل وآخرون (٢٠١٢) : استراتجيات التعلم النشط فى تنميه الفاعلية الذاتية والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة. لوكالة الغوث الدولية ، مجله جامعه دمشق، المجلد (٢٨) ، العدد (١) .
- عطية ، محسن على (٢٠٠٩) : المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- عليان ، ريجي ومصطفى غنيم عثمان (٢٠٠٤) : اساليب البحث العلمي دار صفاء للطباعة والنشر ,عمان, الاردن
- عمايرة ، احمد عبد الكريم (٢٠٠٥) : اثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في التفكير التاملي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية والمدنية (اطرحة دكتوراه غير منشورة) .جامعة اليرموك كلية التربية الاردن
- قطامي ، يوسف ونايفه قطامي (٢٠٠٠ سايكولوجية التعلم الصفي دار الشروق عمان .
- القلا، فخر الدين، ويونس ناصر ومحمد جهاد (٢٠٠٦) : طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي ، العين
- الكعبي ،بلاسم كحيط حسن(٢٠٠٥): اثر استراتيجيتي التعلم التعاوني و التقارير القصيرة في تحصيل الطالبات وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة الجغرافية (اطروحة دكتوراة غير منشورة) جامعة بغداد, كلية التربية ابن الرشد للعلوم الانسانية.
- المسعودي: ابي الحسن علي بن الحسين علي (٢٠١٠) : مروج الذهب ومعادن الجوهر، شرحة عبد الامير علي مهنى : ج ١ ، مؤسسة الاعلى بيروت، لبنان.
- النجار ، نبيل جمعة صالح (٢٠١٠) القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية ط١ دار الحامد للشر والتوزيع عمان الاردن.
- نصر الله ، عمر عبد الرحيم، (٢٠٠٤) : تدنى مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه، دار الاوائل للنشر والتوزيع : عمان الأردن.
- الهويدي ، زيد (٢٠٠٥): الاساليب الحديثه في تدريس العلوم ، ط ١، دار الكتاب الجامعي الامارات.
- الوهر ، محمود محمد ابو علياء (٢٠٠١): درجة وعي طلبة الجامعة الهاشمية بالمعرفة ما وراء المعرفة المتعلقة مهارات اعداد الامتحانات وتقديمها وعلاقة ذلك بمستواهم الدراسي ومعدلهم التراكمي والكلية التي ينتمون اليها مجلة (٢٨)، العدد (١) دراسة العلوم التربويه والنفسية ، عمان الاردن.

ثانياً المصادر الانكليزية

1. Kish 14 el Sheehanik, Col, KB. struck, L. R and Kinder D. (1997; Protfolis in the classroom. A vehicle for developing reflective thinking, the the university carolina press
2. Harrison, Andrew, Alanguage testing hand book London the MC Ltd